PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(4): 766-780

ISSN: 1553-6939

ALGERIAN HAIKU POEM/FROM FOUNDING TO NATURALIZATION

Dr. kechiche Hachemi[1]

[1]University Abbès Laghrour Khenchela (Algeria).

The E-mail Author: kechiche@univ-khenchela.dz

Received: 11/2023 **Published: 05/2024**

Abstract:

The desire of contemporary Algerian creators/poets to establish new forms in contemporary Algerian literature, and poetic writing that is extremely brief/succinct, in keeping with poetic modernity, gave birth to the Arabic flash poem, or the signature poem, so they proceeded to create poems that depend in their entirety on astonishment and spectacle, making The reader/recipient is dazzled by the scenic furnishing of textual structures steeped in contemplative philosophy, changing his horizon of expectation. Brief, condensed mini-poems that stimulate the imagination to search for their connotations, creating an unusual/usual linguistic shift in which the poet/creator embodies images and connotations that excite the taste of the reader/recipient, and express intellectual awareness, carrying a deep idea, as it is a philosophy outside the text, which is that. There is nothing inherent in everything, it is haiku poems.

Key words : The creator, poetry, reader, horizon of expectations, haiku

قصيدة الهايكو الجزائرية/ من التأسيس إلى التجنيس

د. هاشمي قشيش[1]

[1]جامعة عباس لغرور خنشلة(الجزائر).

ملخص:

رغبة المبدعين/ الشعراء الجزائريين المعاصرين في تأسيس أشكال جديدة في الأدب الجزائري المعاصر، والكتابة الشعرية الموغلة في الإجمال/الإيجاز، تماشيا والحداثة الشعرية تولدت لديهم قصيدة الومضة العربية، أو قصيدة التوقيعة، فساروا يبدعون على منوالها قصائد تعتمد في مجملها على الإدهاش والمشهدية، جاعلة من القارئ/المتلقي ينبهر بالتأثيث المشهدي لبنى نصية موغلة في فلسفة تأملية، مغيرة أفق توقعه؛ قصائد مصغرة موجزة، ومكثفة تحفز المخيلة على البحث عن دلالاتها، مولدة عن ذلك انزياحا لغويا غير مألوف /معهود، يجسد فيه الشاعر/المبدع صورًا ودلالات تثير ذائقة القارئ/المتلقي، وتنمّ عن وعي فكري، حاملة فكرة عميقة، باعتبارها فلسفة خارج النّصّ وهي ذلك لا شيء الكامن في كل شيء، إنها قصائد الهايكو.

الكلمات المفتاحية: المبدع، الشعر، القارئ، أفق التوقع، الهايكو.

مقدمة:

رغم ارتباط قصيدة الهايكو باليابان باعتباره الموطن الأصلي له، وفضاء نشأته وتطوره، إلا أنه في حقيقة الأمر الهايكو العربي/الجزائري مصطبغ بالشعرية العربية/الجزائرية لأن قصيدة الهايكو العربية أقرب ما تكون إلى روح الشّعر العربيّ ولأنها تقوم على وحدة البيت في نفسين، وهذا من خصائص الشعر العربي وهو شعر مشهدي، ناهيك أنه يتقاطع مع بعض الأشكال العربية التقليدية؛ كالبيت اليتيم المفرد، والمقطّعة الناجمة عن ردة فعل آنية، والتوقيعة التي لم تندرج تحت تسمية قصيدة لأنها دون سبعة أبيات، والشذرة، والقصيدة المضغوطة، والمثلثات وغيرها، و ناهيك عن ثمار التواصل الثقافي العربي/الجزائري الياباني المعاصر، الذي بدأ منذ مطلع القرن الماضي، وتعزز في أواسط ستينياته عبر الرحلات والترجمات والبحوث والدراسات التي تعنى بالعلاقة بين المجالين العربي/الجزائري والياباني،كل أولئك كان دافعا/حافزا للبحث في موضوع موسوم بقصيدة الهايكو الجزائرية من التأسيس إلى التجنيس؛ موضوع نسعى من خلاله الوصول إلى الجذور الأولى لهذا الفن الأدبي/الشعر الذي فرضه ذلك التصور الفلسفي/الجمالي، وأصل كلمة الهايكو التي تعني باليابانية طفل الرماد، وطريقة استمراريته وتداوله بين الشعراء المحبين/الداعمين لهذا النوع، مما تطلب منا طرح عدة إشكالات نوجز منها: كيف تمسرحت قصائد الهايكو وماهي جذورها؟ فيما تتمثل ميزات قصيدة الهايكوا؟ وما يقابله في التقاليد الشعرية العربية من جهة والشعرية الجزائرية من جهة؟ وهل يوجد هايكو عربي/جزائري بالفعل؟ وإلى أي مدى أخلصت التجربة الشعرية العربية/الجزائرية للآليات والقواعد التي تقوم عليها قصائد الهايكو الأم؟ وما مدى التجنيس والإضافة التي قدمتها هذه التجربة إلى الشعر العربي والشعر الجزائري بالخصوص؟ فكل هذه الإشكالات سيتم تطارحها وفق المنهج الوصفي بآليتي التحليل والاستقراء.

***الهايكو haïku**

1-المفهوم اللغوي:

يعود أصل مصطلح الهايكو **haïku** إلى اللغة اليابانية، و يقصد به" **طفل الرماد**"[1] فلفظة "**طفل** "تحمل معنى بعث حياة جديدة وانبثاق الأمل، أما لفظة" **رماد** "فتعني ما تخلف من أثر الاحتراق لجثمان الإنسان بعد موته، بمعنى ولادة الحياة تأتي من قلب الموت "وأن في الأشياء الصغيرة والبسيطة توجد عظمة الوجود[2]". ويرى بعضهم أنّ كلمة" هايكو **haïku** "تتألف من مقطعين هما: "**الهاي**" و"**الكو**" ، فالمقطع الأول يعني الإمتاع والتّسلية والإضحاك، أما المقطع

[1] ينظر ريو يوتسويان تاريخ الهايكو الياباني، ترجمة سعيد بوكرامي، المجلة العربية175، المملكة العربية السعودية ، د ط، 1432هـ ، ص07.

[2] المرجع نفسه، ص09

الثاني فمعناه لفظة أو كلمة أو عبارة، أي إنه اللفظة أو العبارة المسلية ،الممتعة، المضحكة، لما احتواه هذا الشكل من حسن الطرافة بشكل جدي فهم " يستخدمون حالات هزلية، القصد منها السخرية وبعث الابتسامة، ففي كثير من الأحيان تتحول الصراحة في الحياة والدقة في التفكير إلى مواقف مضحكة"[1]هروبا من ضوضاء الواقع المعيش، والترويح عن النفس وتوليد الجو الايجابي وكسر روتين الحياة التي لا تخلو من المتاعب.

2-المفهوم الاصطلاحي:

يلصق مصطلح الهايكو **haïku** " بقصيدة الهايكو، وهي عبارة عن أقصر قالب شعري ظهر في اليابان منذ قرون على شكل تقليدي له تاريخ طويل يمتد إلى"عشرة قرون، أو ربما أكثر، مرت على صيغ وأشكال الشعر الياباني، فمن الأغنية ذات المقطع الواحد، **كاتا أوتا** إلى القصيدة اليابانية **واكا** التي ستحل محلها في العصور اللاحقة القصيدة القصيرة **تانكا**، وهما شيء واحد ومن الواكا إلى القصيدة المتسلسلة /المترابطة، **الرينغا** ثم من **الهايكاي** إلى **الهايكو**[2]"الذي ظهر بشكله الصارم، ذو الأبيات الثلاثة والمقاطع السبعة عشرة (5،7،5)كما تحمل كلمة توحي إلى الفصول وأخرى تفصل بين الجملتين.

Old pont	**في البركة القديمة**
A frog jumps in,	**ضفدعة تقفز**
Water.s Sound	**فيتردد صوت الماء**[3]

يعود أصله إلى البوذيين من طائفة الزن **Zen-Buddhists**ناجما عن المسوغات الفلسفية التي تعود في الجانب الكبير منها إلى الفلسفة الدينية البوذية التي شقت لنفسها طريقا آخر مغايرا لأديان الشرق الأدنى، وسعت في جوهرها إلى النقاء الروحي الذي يجعل شاعر الهايكو يرتقي إلى درجة التأمل، ورؤية العالم وحب الكمال في الأشياء الصغيرة، دعوة إلى الوقوف المتاخم للتأمل والتفكير، أمام مفردات الطبيعة والظواهر المادية باعتبارها فلسفة الروح والحكمة والسلام، وذلك باعتراف متتبعيها كونها ثقافة أرضية نابعة عن حاجات واجتهادات إنسانية تدعو للمحبة والتسامح واحترام مظاهر الحياة، فاللافت للنظر أن هذه الفلسفة تدعو إلى النقاء الروحي، الذي ينبت على أساس التأمل العميق والتفكير في أسرار الكون.

يعد الشاعر الياباني ماتسو مونيفوسا **Matsuo Munefusa (1644-1694)**المعروف باسم باشو **Basho**الأب الروحي لشعر الهايكاي و الهايكو وباعث هذه الأشكال القصيرة في القرن السابع عشر مقابل الإبداع الجماعي. حيث كانت قصائد الهايكو عنده جد ممسرحة، يعرض من

[1] السابق نفسه، ص09

[2] ايساكوبا ياشي، بريد الهايكو الياباني، ترجمة محمد عظيمة، مكتبة سر من قرأ، دمشق سوريا، ط1، 2019، ص5.

[3] محمد الجزيري: مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو نقد أدبي، دار كتابات جديدة للنشر الالكتروني، ط1 2016، ص18/19.

خلالها الكآبة/الحزن أو الفكاهة/المداعبة والمزحة أو الانتشاء والالتباس بشكل مبالغ فيه، وكل ذلك من أجل طموح واحد ألا وهو نقل حالة الصفاء المأخوذة من الطبيعة أو تعبيرا عن حالة الصفاء المحيطة بالموضوع الطبيعي، والابتهاج بمعرفة حقيقة الأشياء وبصائرها.

3مميزات شعر الهايكو:

اتسمت قصيدة الهايكو بميزات /خصائص ومعايير فنية ، ساهمت في إثراء جمالية هذا الفن و من أبرز ميزاته

1-3 البساطة والوضوح:

اتسمت قصيدة الهايكو بالبساطة والوضوح، فقد وجد الشعراء اليابانيون راحتهم في هذين العنصرين كونهما قد سهلا عليهم التعبير عن جميع مكبوتاتهم النفسية" فقائلها يعبر عن أحاسيسه متجنبا الألفاظ المركبة أو المعقدة حيث البساطة في لغة القصيدة"[1] ، كأنه يعلن خضوعه للواقع وما فيه من هموم وقضايا تستصعب التكلف في القول عنها، وتجبر الشاعر على الإيضاح والبساطة .ليوصل ما يريد للقارئ ليتفاعل بدوره معه، فهذه البساطة والوضوح تخفي وراءها بعدا فلسفيا ينم عن عمق فكري كبير. وفي هذا المقطع الشعري الذي نجده عند **يوسا بوسون Yosa Buson** يحمل بساطة أقواله فيقول:

"إنه الخريف
الحياة القصيرة
لذيذ الحصاد"[2]

2-3الإيجاز:

يعد الإيجاز سمة أصلية في هذا النوع الشعري، فهو كتلة لغوية مشحونة" تعبر عن مشاعر عميقة، ذلك أن الإيحاء النفسي المختلط بمشهد طبيعي، يمزج بين الجوهر والمظهر، ويضفي رونقا جماليا، نتيجة التكثيف الفني والإيحاءات المتلقات"[3]، وهو سمة تلفظيه و ليس علامة فيزيائية "فالرهان الأساس في هذا التوجه الفني خطابي، ليس القول فيه بالإيجاز هو القول الأقل، بقدر ما هو القول بطريقة أخرى، فالإيجاز ينظر إليه باعتباره عملية تلفظيه، وهو قبل كل شيء، صيغة تاريخية للطريقة التي يكوّن بها الموضوع[4]" ،فلإحداث الإيجاز لابد من مسايرة الموضوع ليجاري أحاسيس الشاعر.

[1] ينظر رضا نمار، عذاب الركابي يلجأ إلى الهايكو العربي ليتماهي مع الطبيعة، مقالة العرب ثقافية، ع 9853 ، الأربعاء11 مارس 2015 ، ص 14

[2] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ط1 ، دار الإبداع، بغداد، 2018 ، ص12

[3] عبد القادر خليف، قصيدة الهايكو العربية والبحث عن شرعية شعرية، مجلة اللغة العربية 2019.ع 44 ، المجلة21 ، ص418

[4] –آمنة بلعلى، خطاب الأنساق الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ط1 ، الانتشار العربي، بيروت لبنان، 2014 ص 145

3-3الطبيعة والكلمة الفصلية:

يعد الإنسان و الطبيعة مصدرا إلهام الشعراء اليابانيون منذ القديم، ولا غير الطبيعة، وهذا ما جعلهم ينفردون ويميزون بها أشعارهم ويأخذ شعر الهايكو النصيب الأوفر منها، واعتبروها بمثابة القرينة/الظل الذي يلازمهم في أفراحهم وأقراحهم، إذ أن" محاولة استكشاف الطبيعة والتقاط لحظاتها الدالة هو صميم الهايكو الذي أسسه باشو[1]"، كما لا تخلو أي قصيدة هايكوية من توظيف وذكر الكلمة الموسمية /الفصلية ولهذا " فالهايكو قصائده تحتوي على كلمة فصلية كيغو **kigo** لكي تدل على الفصل الذي كتبت عنه القصيدة، أو إشارة إلى عالم الطبيعة " [2]،حيث تساهم هذه الكلمة في إضفاء اللمسة الواقعية على القصيدة كما تؤدي إلى انبثاق شعرية بلاغية للهايكو لذلك كانت جوهر هذا الشعر ومحور ارتكازه.

4-3الآنية (تجسيد اللحظة):

يعبّر الشاعر في شعر الهايكو "عن لحظة إدراكية " هنا "فهو قول لحظة بلحظة في زمان ومكان محددين كما أنه أيضا تعبير عن الحياة السريعة الزوال[3] " التي يكون الزمن فيه دائما هو الزمن الحاضر، والشاعر في شعر الهايكو يلجأ في أغلب الأحيان إلى استخدام الأفعال المضارعة، فالمضارع يوحي بطراوة التجريب ومنه فإن شاعر الهايكو يسعى إلى الشعور باللحظة الآنية حتى لو فاتت، و قصيدة الهايكو مبنية على الحاضر المبني على وعي الشاعر واستمرار اللحظات.

5-3التركيب البنائي للهايكو:

تلتزم قصائد شعر الهايكو ببناء صارم لم يعرفه أي شكل شعري قبلها إذ" يتكون من سبعة عشر مقطعا صوتيا موزعا على ثلاثة أبيات بواقع خمسة مقاطع، فسبعة، فخمسة على التوالي[4]"، بحيث يجب أن تقرأ هذه الأبيات على نفس واحد (لحظة التنوير أو ساتوري كما تسمى).

4حضور شعر الهايكو وتجلياته في البلاد العربية :

تمكنت قصيدة الهايكو باعتبارها نمطا جديدا في الإبداع والكتابة الشعرية، أن تلج البلدان العربية وتقتحمها وتفيض على حدودها المحلية القومية اليابانية، في حدود منتصف القرن العشرين عن طريق ترجمة نصوصه إلى اللغة العربية، ومفاد ذلك عملية المثاقفة التي لعبت الدور البارز في الانفتاح على ثقافة الأمم الأخرى، كونها حتمية حضارية، كما لعبت أوروبا الدور الأول في العملية وكانت بمثابة جواز سفره إلينا، فترجمت نماذج الهايكو الغربي إلى اللغة

[1] عبد القادر خليف، قصيدة الهايكو العربية، ص426

[2] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 16

[3] ريو يوتسويان تاريخ الهايكو الياباني، ص08.

[4] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص07

العربية وتهافت الشعراء الملهمون في الاطلاع عليها، واعتكفوا في الكتابة على منوالها من باب التجريب ،لا من باب تخريب رؤى ثقافتنا الأم/الأصلية، فبرزت إثر ذلك نواد للهايكو، وأنشأت بها كتابات/مجلات تعرف بماهيته ،حيث أسهمت أسماء شعرية عدة في تكوين وعي بشعر الهايكو، نذكر على سبيل المثال لا الحصر الناقد والمترجم المصري جمال الجزيري، والشاعر الجزائري عاشور فني، و الشاعر الناقد الفلسطيني محمد الأسعد، و الشاعر العراقي عبد الكريم كاصد، و المترجم السوري محمد عظيمة، والشاعر الناقد المترجم المغربي عبد القادر الجموسي المقيمان في اليابان، وبشرى البستاني، وعاشور الطويبي، وسامح درويش، و الناقد الأردني محمود الرجبي، وعذاب الركابي...، ولقد كان لشبكات التواصل الاجتماعي الدور الكبير في انتشاره في العالم العربي وغيره ، ويمكن القول إننا نشهد زخما ليس بالقليل لشعر الهايكو منشورا عبر الوسائط الإلكترونية، فأضحت تحتفل به مئات الصفحات الالكترونية المختصة، وخاصة منها المجموعات المعروفة بـ: **شعراء الهايكو العربي، واحة الهايكو، أنتولوجيا الهايكو، نادي الهايكو العربي، الهايكو سوريا، نادي الهايكو الحر، نبض الهايكو، وغيرها** حتى أضحى ظاهرة أدبية رقمية بامتياز، لها متتبعيها وروادها.

اتفق النقاد و الدارسون لفن الهايكو العربي أن عمر الهايكو في الشعر العربي لا يتعدى الخمسين سنة الأخيرة إلا بقليل، ويعد الشاعر الفلسطيني **عز الدين المناصرة(1946-2021)** من رواد فن الهايكو العربي، إذ نقل خصوصيات هذا النوع الشعري إلينا في الستينات عبر ترجمته لنصوص الهايكو العربية حيث اشتهر بديوان" يا عنب الخليل "على شاكلة الهايكو وقد أعطى له اسم " منذ عام**1964** التوقيعة"، وفيه قصيدة عنوانها (هايكو-تانكا) تتجه بواعي واضح نحو كتابة قصيدة هايكو ثلاثية أبيات كما عبر عنها، وقصيدة تانكا خماسية أبيات كما وصفها أيضا، وفي فعله هذا تقيد كلي وحرفي بالقوانين الشكلية والعامة لكتابة الهايكو والتانكا. هذا وبعدها تنوعت الأعمال المترجمة بين قصائد هايكو و المقالات والأعمال النقدية بشأن هذا التوجه الشعري الجديد، فمن أوائل ما نشر في العربية عن شعر الهايكو، مقال **محمد عزيزة ومحمد الماجري** فن الشعر الياباني في مجلة الفكر تموز **1967** ، إلى جانب ترجمة **صفاء الشاطر** لكتاب دونالد كين" :الشعر الياباني الحديث "عالم الفكر تموز . **1973** وبعد ذلك كتب **عدنان البغجاتي**"رؤية شرقية :أشعار يابانية "من منشورات وزارة الأعلام العراقية دار الحرية بغداد **1974**و ضمّ قصائد لعدد من الشعراء ومنهم **باشو** و **إيسا و بوسون** و **كيتو** و **نيشورا** و**شيكي** و **رانكو** وآخرين" [1] .

بدأ شعر الهايكو ينتشر في مرحلة الثمانينات في أوساط واسعة من البلاد العربية، فأخذ مكانة مرموقة في الفكر العربي والشعرية العربية على الخصوص. حيث بعد اطلاع العرب

[1] ينظر :المرجع السابق، ص75

على الهايكو الأوروبي التفتوا إلى نسخته الأصلية وأخذوا ينقلون وينهلون من اللغة اليابانية مباشرة دون وسيط، وأول نموذج يذكر هنا هو الشاعر المترجم السوري" محمد عضيمة " الذي كانت له يد في السبق في تقديم" ترجمات وشروحات للهايكو إلى القارئ العربي، محاولا بناء جسر بين الثقافتين العربية واليابانية " [1]وتؤكد" بشرى البستاني "هي الأخرى أسبقية الشاعر في الترجمة المباشرة من اليابانية إلى العربية قائلة" :ولقد ظل الهايكو يترجم إلى اللغة العربية عبر لغات وسيطة كالإنجليزية، حتى(صدر كتاب)الذي يضم ألف" هايكو وهايكو " عن دار التكوين بدمشق عام **2010** لمترجمه السوري الشاعر" محمد عظيمة "عن اللغة اليابانية."[2]...

نجد أن شعر الهايكو لم يستمر بالانتشار في العالم العربي على أنه شعر مترجم قادم من اليابان فحسب، بل تطور إلى أكثر من ذلك، وأخذت طائفة من الشعراء يبدعون في تأليفه كنوع جديد. حيث ظهرت العديد من المحاولات الجادّة التي تبنت الهايكو كفن جديد غير مشابه للأنواع الشعرية السابقة نذكر منهم:عبد الستار البدراني كتب" غيم المحطات، مطر الذاكرة"،و أيضا يوجد جمال الجزيري صاحب" عصير روحي**101** "،"نبضي يتجلى في الجاذبية "في عام **2015**، إلى جانب ديوان آخر له بعنوان "أين أنا الآن "عام **2015** ، نذكر أيضا في هذا المجال "عبد الرحمان الجموسي "كتب ديوان هايكو" نادي لإنقاذ الوردة **2016** "والأردني" محمود الرجبي" " زهرة اسمها القدس"،" قبل أن أموت "و"هذا الكون لي "،"سامر زكريا "الذي كتب ديوان" أكمل قوس قزح" و"رقصة الهايغا مع الهايكو"، كما أصدر" جمال عبد الناصر القزازي " ديوان" مختارات شعر المغاربي "والذي ضم مختارات لخمسة عشر شاعر هايكو من العرب"[3]

سعى الشعراء العرب المعاصرين منذ تعرفهم على هذا الفن في إبداع هايكو عربي، بعيد عن الهايكو الياباني وخصوصياته الفنية على أساس التجريب والحداثة، محاولين تطويعه بذوق وشاعرية عربية خالصة و في هذا الشأن يقول **عذاب الركابي** بخصوص الهايكو العربي ":ليس صدى لآهات شعراء الهايكو الياباني الكبار أمثال **باشو، بوسون، إيسا** ذلك أن قصائد الهايكو العربي تجربة خاصة وستكون من صنع أصابعنا وحناجرنا ولحظات جنوننا كشعراء"[4].عايشوا المرحلة مرحلة الحداثة الشعرية التي تتماشى وعملية التأثير والتأثر، ومن هذا المنطلق وجدنا شعراء الهايكو العرب كتبوا شعرا خاصا يناسب خصوصيات الشعر العربي مع محاولة الاحتفاظ بجوهر الهايكو الأصلي وبروحه اليابانية، حتى أنهم أبقوا على اسم الهايكو ولم يغيروا

[1] عبد القادر خليف، قصيدة الهايكو العربية والبحث عن شرعية شعرية، ص 424

[2] بشرى البستاني، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، مجلة رسائل الشعر، ملف الهايكو العربي، ع3 ، تموز20 ص45.

[3] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص79

[4] آمنة بلعلى، خطاب الأنساق الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص 159

اسمه إلى ما يعادله في التسمية، أو يراد به في الثقافة العربية والحداثة الشعرية العربية. وعليه نجد أن الهايكو العربي اختص بخصائص فريدة عن خصائص هايكو الأجناس الأخرى لفرادة اللغة العربية وتميزها عن اللغات الأخرى.وتتمحور خصائص الهايكو العربي فيما يلي:

4-1الإيجاز والتكثيف الدلالي:

اعتمد الهايكو العربي على الإيجاز، وهذا يمنح للقصيدة قدرا من التكثيف الدلالي فـ"الإيجاز والتكثيف يؤديان في الهايكو مهمة ذات أثر بالغ في التعامل مع اللغة، فكلما زاد التكثيف الذكي في التعامل مع اللغة، وجدنا الدلالة تتخذ أبعادا أوسع في التشظي[1]".باعتبار اللغة المكثفة مرهونة بالإيجاز وحسن التعامل مع الكلمات والتلاعب بها وجوبا، فيفرض على القارئ الغوص في متاهات تحليل هذا الخطاب الذي يتراءى وراء عدد غير متناه من الصور.

وما يلاحظ أيضا على القصيدة الهايكية العربية أنها تجاوزت أحد قواعد البناء وتمردت تمردا واضحا، إذ لا يعتبر التلقي/القارئ أن ما يراه من خلال قصيدة هايكو ذلك أن الهايكو مميز بالقصر غير أننا نجد نماذج لا تحيل مطلقا إليه- من الناحية الشكلية-، في حين نجد قصائد أخرى تحافظ على شكل الهايكو الثلاثي لكنها لا تلتزم بالإجابة عن الأسئلة **ماذا؟ أين؟ متى؟** وهي تقنية شائعة نجاحها يتوقف على كيفية تأثيث الشاعر لقصيدته.

4-2نظام عنونة القصائد:

من المعروف عن الهايكو الياباني أنه يكتفي بحمل العنوان فقط، فتكون باقي القصائد فيه مجرّدة منه وتصب داخل العنوان الأساسي للديوان، أما شعرية الهايكو العربية فأغلبها تميل لوضع عنوان للقصائد داخل الديوان الواحد، فكل قصيدة بجوهرها ونبضها الخاص، مستقلة عن العنوان الرئيسي للديوان.وهذا ما نلتمسه عند نخبة من شعراء الهايكو العرب كالشاعر الجزائري عاشور فني، والشاعر الناقد الفلسطيني محمد الأسعد،والناقد الأردني محمود الرجبي، وغيرهم.

4-3توظيف المجاز:

أدرج شعراء الهايكو العربي المجاز الذي اعتبروه روح القصيدة العربية والذي قد رفض باشو**Basho** وأحفاده إدراجه في الهايكو الياباني وصرفوا أنظارهم عنه إلا القلة القليلة جدا، وهذه الخاصية قد أضفت الجانب السحري على الشعر وميزته على كافة أشكال السرديا، فاعتمدوا التشخيص و الأنسنة من خلال إعطاء أدوار إنسانية للغير، فجعلوا الإنسان المحور الأساسي للهايكو، ومن ثم إلحاق جل صفاته بغيره. ولابد من الإشارة إلى وجود طائفة من الشعراء العرب لم ترحب بالتشخيص كخاصية في الهايكو العربي، بل اعتبرته محاولة تشبث بالشعرية العربية القديمة أو الرومانسية الحديثة، كما هو الحال عند الشاعر الفلسطيني **محمد**

[1] بشرى البستاني، الهايكو العربي وقصيدة التشكيل، عن قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي، قراءات نقدية، دار كتابات للنشر إلكتروني .ط1 ، دار كتابات للنشر الكرتوني، 2016 ص59

الأسعد الذي دعا إلى " ضرورة تجنب هذه الخصوصية وعدم توظيفها في الهايكو العربي، إذ صرّح أن الإنسان ليس مركز، بل خيط في شبكة كلية لكنه يعدل ويتراجع عن هذا الكلام، وتراه يستخدم ويلتزم بالتشخيص و الأنسنة في شعره"[1]،إذن فالهايكو العربي يستند على الاستعارة والمجاز اللذان يخدمان هذه الخاصية التي يلخصها عبد الوهاب المسيري "إن الوسيلة الفنية الأساسية للهايكو هو أن القصيدة تلمح ولا تفصح، توحي ولا تعبر، وتصور الأمور بشكل أضعف أو أقل مما هو شائع، وتعبر عن الكثير من خلال القليل، وتذكرنا وحسب بالظلال والمعاني والأبعاد دون ذكرها[2]" جاملا ذلك في فصل الخطاب .

5حضور شعر الهايكو وتجلياته في الشعرية الجزائرية :

انفتحت الشعرية الجزائرية المعاصرة على الأجناس الأدبية بأنواعها، فكان لها الأثر البارز في بزوغ ثلة من الشعراء تمسكوا بظلال الهايكو، وأبدعوا فيه، ويعد **عاشور فني** أول تجربة شعرية هايكوية في الجزائر على غرار كل من **الأخضر بركة، ومعاشو قرور**، و **هارون قراوة، فيصل الأحمر، أحمد مليياني، عنفوان فؤاد**، ومن الجانب النسوي **خيرة حمر العين، عفراء قمير طالبي، حبيبة محمدي، وسامية بن عسو....**، إذ بدأ **عاشور فني** متأثرا بالشاعر الفرنسي " بول ايلوار**Paul Éluard** " حيث يردف قائلا "في تسجيلاته الجمالية أحد المفاتيح التي أخذتني إلى الصورة، ومنه اتصل البحث عن التجربة العالمية لدى التصويريين الأمريكيين وخاصة **إ زرا باوند وإيمي لويل** ومن جاء بعدهم، تلك كانت نافذتي الأولى على عالم الهايكو في صورته الغربية في اللّغتين الفرنسية والإنجليزية "[3]،فقد أخذ الشاعر يصقل موهبته الشعرية بهاجس من التجريب إلى أن اكتشف فن الهايكو، وقد تعرض إلى صعوبات في هذه التجربة لكن هذا لم يمنعه من الخوض والاستمرار في تجربته التي يقول بشأنها " ظلت التجربة هاجسي واتجهت إلى تطوير لغة تستجيب لهذا الهاجس، بعيدا عما شاع من ألفاظ وتعابير، استهلكتها قصيدة التفعيلة وقصيدة النثر معا ساعدني هذا على الاتجاه نحو البصري والحركي والآني، وكان ذلك هو طريقي إلى الهايكو[4]" ويظهر ذلك جليا من خلال عنوان ديوانه الذي صاغه على شاكلة الهايكو بثلاثة أسطر

هنالك

بين غيابين

يحدث لأن نلتقي[5]

[1] ينظر :آمنة بلعلى، خطاب الأنساق الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ص163

[2] عبد الوهاب محمد المسيري، قصة أقصر قصائد شعرية في أدب العالم، مجلة الدوحة، العدد2 الاصدار1 فبراير1984، ص44.

[3] عاشور فني،هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، (هايكو)، دار القصبة للنشر، الجزائر، دون طبعة، 2007، المقدمة، ص6.

[4] المصدر نفسه، ص6.

[5] عاشور فني الديوان.

استحسن البعض توجه الشاعر و تذمر آخرون من هذا التشكيل، لكن ذلك لم يثن من عزيمة الشاعر فأنتج كما هايكاويا ثريا بمادة جمالية تعكس هذا النمط الشعري الجديد، حيث كتب "**أعراس الماء** "عام **2003** ، وأيضا ديوان " **هناك بين غيابين يحدث أن نلتقي** "عام**2007** ،

نسج الشاعر **أخضر بركة** على غرار أترابه من شعراء الهايكو الجزائري هذا الشكل من الشعر شعر الهايكو، و نذكر على سبيل المثال ديوانه" **حجر يسقط الآن في الماء**" والذي يبدو من خلاله أته قد عمد إلى التجديد في تجربته الشعرية، مخالفا درب سابقيه حيث اتخذ لشعريته بناء شكليا انفرد به، فلم يلتزم بعدد أسطر الهايكو الياباني، بل نوع في عددها، كما نوّع في عدد المقاطع الصوتية ، ولم يكتف بذلك بل نوّع في عدد الأسطر فتراه أحيانًا يكتب هايكو بثلاثة أسطر وأحيانًا أخرى بسطرين ...، كما نجده يتطرق لأدق التفاصيل في قصائده،كما بادر بتوظيف المخيلة الشعرية في نقل الوقائع الاجتماعية و الإنسانية معتمدا على قاموسه الشعري الخاص لنقل معاناته.

في أيدي الأطفال

قرب البحيرة

حجارة تستعد للطيران[1]

كتب الشاعر **لخضر بركة** قصيدة التفعيلة و قصيدة النثر، لكنه اشتغل على شعر الهايكو بشيء ملفت للنظر، و بنسق مختلف، وحاول فيه مكتسبا صناعة التميّز، فكانت له تجربة تدرج من بين التجارب الشعرية اللاّفتة في المشهد الشعري الجزائري، وكما ذكرنا من قبل يظهر جليا من خلال مجموعته الشعرية (**حجر يسقط الآن في الماء**) والذي يتضمن أكثر من ثلاثمائة وستين نصا، فهي تمثل تجربة ذات علاقة وطيدة وحميمية مباشرة مع الطبيعة، جعلت منه محاكيا قصيدة الهايكو اليابانية. تجربة شعرية لها كل خاصيات الاستثناء/التميز و الخصوصية بكل مستوياتها / دلالاتها ، تجربة اختراق/ تجلٍّ ، تجربة وصل بالوجود.. استغراق في التفاصيل و انفصال عن الانفصال عنها ، انفصال يصل إلى حد بلوغ مستوى تجريد المجسد و تجسيد المجرد . و هاجس الانخراط في ما يحقق هارمونيا وجودية دفع الشاعر **لخضر بركة** إلى الكتابة بنفس عال، ووتيرة مكثّفة ، ورغبة في مشاكسة شعر الهايكو واستثارته بالبحث عن تجلياته كلحظة كتابة فارقة، تجعله يجسّد هذه اللحظة و يُلبسها رداء شفافا، فيقول:

العالم قبضة رمل

نصّ الهايكو

ما يتبقى في اليد منها ! [2]

يبدو من خلال التحربة التي خاضها الشاعر **لخضر بركة** انه لا يكتف برسم المعاني

[1] الأخضر بركة، حجر يسقط الآن في الماء الديوان قصائد الهايكو، سلسلة شعراء نادي الهايكو العربي، منشورات نادي الهايكو الالكترونية 2015 ص07.

[2] المصدر نفسه ص5.

والدلالات، مبتكرا طريقة او طرائق جديدة: و يفجّر من خلالها شحنة من الأسئلة الوجودية تصنفه بأشبه فيسلوف مسكون بإثارة التفاصيل، راصدا جماليات التفاصيل الصغيرة راغبا التجاوز بخطاب يكفر بالسائد، محتفيا بظلال المعاتي وظلال الأشياء منفرا من مسكوكات اللغة إلى تقصّي مضمراتها و تموجاتها، التي لها" أثر بالغ في التعامل مع اللغة، فكلما زاد التكثيف الذكي في التعامل مع اللغة، وجدنا الدلالة تتخذ أبعادا أوسع في التشظي[1]"متملصة عن كشف كل مساحات الضوء والدلالة في خطاب يحفر في المعنى ويشي بأسرار الرؤيا الشعرية التي تسكن الشاعر ويسكنها:

بأيّ دلو

يمكن إخراج القمر

من قاع البئْر؟![2]

خاض الشاعر **معاشو قرور** غمار تلابيب شعر الجزيرة الصخرية الهايكو على غرار الشعراء الجزائريين الذين اعتنقوا هذا الفن وراحوا يخوضون في تجاربه، فكانت تجربة الشاعر **معاشو قرور** من اكثر التجارب في الشعرية العربية/الجزائرية تحقيقا للتراكمية، كمية وكيفية تمخض من خلالها ديوان **القيقب 2015** و ديوان **هايكو اللقلق.2016**، ديوان **اسطرلاب لقياس الكيغو 2019**، ديوان **حقل مضرج بشقائق النعمان 2019**، ظهر من وجودها الشاعر مؤهلا لخوض هذه التجربة باقتدار شديد، حيث حاول الشاعر أن يمزج بين بعض الخصائص اليابانية و العربية/الجزائرية، المتمثلة في التعبير بالأشكال القصيرة، حتى خارج الشعر، كما أضاف بعض السمات ، كاستعماله لفن الخطاط، و توظيف التناص اللغوي بكثرة، خلاف لما ألفناه عند أغلبية أترابه من الشعراء، الأمر الذي أكسب قصائده جمالية من نوع خاص.

اكتب سيرتي

من نافذتي يشجيني،

ذوبان رجل الثلج[3]

يستحضر الشاعر **معاشو قرور** الموضوعة الموسمية/الفصلية في كتاباته الشعرية اعتداد بالأصول اليابانية لهذا النوع الشعري الهايكو، يظهر ذلك جليا من خلال ديوانه **القيقب 2015** الذي خص بشجرة القيقب الياباني، وفاء لقواعد/سمات قصيدة الهايكو والتقيد الكبير بمعظمها، وما يزيد ذلك توضيحا أن صورة القيقب كأنها علامة فصلية(**Kigo**) توحي بفصل الخريف، كما أن هذه الثيمة في ثقافة الهايكو تعني الكلمة الفصلية الدالة على" الفصل الذي كتبت عنه

[1] بشرى البستاني، الهايكو العربي وقصيدة التشكيل، عن قصيدة الهايكو عند محمود الرجبي، قراءات نقدية، دار كتابات للنشر إلكتروني .ط1 ، دار كتابات للنشر الكرتوني، 2016 ص59

[2] المصدر نفسه ص41.

[3] معاشو قرور، اسطرلاب لقياس الكيغو، دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2019، ص13.

القصيدة، أو إشارة إلى عالم الطبيعة[1]" وكل ذلك من أجل طموح واحد ألا وهو نقل حالة الصفاء المأخوذة من الطبيعة، والشاعر **معاشو قرور** جعل من ديوان القيقب ديوانا يعج بنصوص حبلى بالإشارات الفصلية، احتفاء بالطبيعة التي هي بمثابة الفضاء الحيوي للهايكو، فاحتوى ديوانه على حقل الأشجار والنباتات مثل شجرة القيقب، الصنوبر، الليمون، الكاليتوس، وحقل الطيور مثل : السنونة، البومة، الديكة، الغراب الأسود وحقل الحيونات مثل: ابن آوى، الأرنب، القط وغيرها من الإشارات الدالة على الموسمية/الفصلية وأن الطبيعة هب الإطار العام الذي تشتغل عليه لغة الهايكو عند الشاعر **معاشو قرور.**

لاهثا في إثرها

أهش عنها أوراق القيقب

تذكرة سفر كندية[2]

انزاحت الشاعرة الجزائرية **عفراء قمير طالبي** عن القاعدة التي رسخها شعراء الجزيرة الصخرية/ اليابانيون وخرجت عن المألوف، وذلك باعتبار أن شعر الهايكو فن مخصص للرجال فقط، وانخرطت في التيار الذي يضم قائمة الشعراء الجزائريين المعاصرين الذين انتهجوا طريقة استدعاء/استلهام قصيدة الهايكو، رغبة وفزعا وبحثا عن ينابيع شعرية بكر، تمنح القصيدة الشعرية الجزائرية المعاصرة طرائق جديدة/مختلفة في الإبداع/الكتابة، فكان لها نصيب من الإبداع في هذا المجال نذكر منه على سبيل المثال لا الحصر ديوان **"لا أثر على الرمل لأعود "2016** وديوان **"سبعة عشر نفسا تحت الماء " 2018 ، وديوان "قفص لصباح غائم" وديوان " من جرح الوردة"** ، وقد تميزت هذه الأعمال بعذوبة الألفاظ، وحسن انتقاء العبارات، نالت من خلالها التميز والانفراد عن أترابها من شعراء الهايكو الجزائريين السابقين، فأعادت الاعتبار للغة الطفولة التي لم تهملها قطّ في إبداعها الهايكوي.

يظهرُ ويختفي

مع كلِّ هزَّة حبٍّ

قمرُ النَّافذة[3]

اعتمدت الشاعرة **عفراء قمير طالبي** في عملها الإبداعي الهايكوي تقنية الكتابة عن الصورة من خلال ظلها جاعلة من المتلقي/ القارئ شريكا في العملية الإبداعية، سالكة تمامًا ما ذهبت إليه نظريات التلقي الحديثة. من هنا وغيره نستطيع القول إن هذه التجربة ليست ثمرة للدفق الشعري، أو سمّاه القدماء الموهبة/القريحة فقط، بل هي ثمرة لفهم عميق للفعل الشعري، بما هو صناعة/خبرة أيضًا، فالشاعرة **عفراء قمير طالبي** تخوض تجربة الهايكو ليس من منطلق التقليد

[1] حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ص 16.

[2] معاشو قرور، هايكو القيقب، دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2015، ص16.

[3] عفراء قمير طالبي ، لا أثر على الرمل لأعود ، دار ميم، الجزائر، ط1، 2016، ص13.

أو المغامرة، و إنما من أجل البرهنة على أن كل ما هو إبداع راق لا يتطلب لغة أكاديمية محضة،

ومنه تحملك ومضات **عفراء قمير طالبي**، وأنت تقرأها، على أن تنسى الهواجس المتعلقة بهويتها/شخصيتها، أو تؤجلّها إلى سياق آخر، ذلك أنك تجد نفسك أمام نباهة شعرية تستحوذ على جوانب الانتباه، إذ ما قيمة جمال النص الشعري، بعيدًا عن مراعاة شكله، إذا لم يكن تحت الرّعاية السّامية للذكاء؟ ليس في خلق الصّورة فقط، بل في انتقاء الكلمة والجملة المناسبتين للحظة التلقي أو إحدى القرائن المحيلة عليها، ما يمنح المتلقي/القارئ فسحة للتفكير، من خلال القيام بعملية الربط.

في مكان ما

تسقط زهرة، وفي مكان ما

لا أحد...[1]

من خلال ما سبق، فيما يخص التجربة الشعرية الجزائرية الهايكوية، نجد أن الشعراء الجزائريين قد استلهموا فن الهايكو تماشيا مع موجات التجريب التي طالت الشعر العربي عامة والشعر الجزائري خاصة. كما يبدو أن قصيدة الهايكو الجزائرية في تاريخها قد خضعت إلى عدة تعديلات/تهذيبات، أو بالأحرى تحويرات بنيوية وجمالية، والدليل على ذلك ما لمسناه من خلال النماذج التي تطرقنا إليها واخترناها أن تمثل الشعرية الجزائرية لهذا النمط الشعري الجديد الوافد من الجزيرة الصخرية/اليابان.

خاتمة:

أفضى البحث إلى جملة من النتائج نرصدها في النقاط الآتية:

- تعود جذور وأصل كلمة" هايكو "إلى الثقافة اليابانية، وتعني" طفل الرماد "المرتبط بالعادات الصينية وتقاليدها، والتي توميء كذلك إلى الإضحاك وبعث الابتسامة قصد الترويح عن النفس، وهو منبثق من ديانة" الزن "البوذية.

- التركيب البنائي للهايكو متفرد و جديد لم تعهده الأنماط الشعرية الأخرى، إذ يتكون من سبعة عشر مقطعا صوتيا، موزعا على ثلاثة أسطر بصيغة(5/7/5)، ضوابطه الطبيعة والكلمة الفصلية والآنية التي تجسد اللحظة إضافة إلى البساطة والوضوح، تلخصه الأسئلة الثلاث(متى/كيف/أين)، يجسد في أغلب سماته الفنية الثقافة · اليابانية-تأسس الهايكو على أنقاض عدّة أشكال أدبية، ساعدت على تشكله وترسيم معالم معماريته، بداية من" الرينغا "ثم "الهايكاي"، ليأتي الهايكو كحصيلة إنتاجية لما أفرزته هذه الأشكال السابقة.

[1] عفراء قمير طالبي ، سبعة عشر نفسا تحت الماء" عن دار بوهيما الجزائر، ط1، 2018، ص46.

- انتقل فن الهايكو إلى الشعرية العربية في منتصف القرن العشرين، عن طريق الترجمة لمختلف الأعمال الهايكوية اليابانية، فكانت البداية من الإنجليزية والفرنسية إلى العربية ثم من اليابانية مباشرة بالأخص في المشرق (لأنها كانت تدرس)، وتجدر الإشارة إلى أن البداية الفعلية له في الوطن العربي كانت بعد الربيع العربي، وقد مواقع التواصل الاجتماعي والشبكة العنكبوتية، في امتداد هذا النمط الشعري والتعرف عليه، على نطاق أوسع من ذي قبل، وقد كانت المواقف حوله متشعبة بين رافض ومرحب لهذا الفن.

-أحدث شعراء الهايكو العرب عدة تغيرات في معمارية هذا الفن، بما يلائم الذائقة العربية وميولاتها الفنية، فصبغوه بميزات عربية جديدة من باب التجريب والتحديث نذكر منها:وجود نفحة غنائية، وجرعة من المجاز، الخروج عن التوزيع الإيقاعي الياباني المعروف(5/7/5) وذلك راجع إلى خصوصية اللغة العربية، كما حافظوا على بعض خصائص الهايكو الياباني كالمشهدية، والإيجاز والطبيعة و الوضوح...

-تميّز الهايكو الجزائري بعدّة توجهات فنية، جعلت شعراءنا يكتبون هايكو يستجيب لتطلعاتهم و لميولاتهم الشعرية، فبعضهم حافظ على بعض خصائص الهايكو الياباني، لكن جدد في الأخرى، و فئة أخرى جددت في جميع الخصائص والنواحي بما يناسب الرؤية الشعرية والذوق الخاص.

-حاكى الشاعر الجزائريون المعاصرون في دواوينهم جوهر الهايكو، إلا أنهم أضافوا لمساتهم الخاصة كل حسب توجهه وكل حسب احتكاكه وثقافته، سواء من ناحية الشكل أو من ناحية المضمون .فجاءت إبدعاتهم/تجاربهم الشعرية على شكل مفارقات، حاولوا من خلالها أن يمزجوا بين بعض الخصائص اليابانية و العربية/الجزائرية، المتمثلة في التعبير بالأشكال القصيرة، حتى خارج الشعر، كما أضافوا بعض السمات ، كاستعمال البعض منهم لفن الخطاط مثل الشاعر معاشو قرور، أو سباعيات لفيصل الأحمر.

-نستنتج أخيرا أن مفهومي التجريب والتلقي في القول /الخطاب الشعري الجزائري، والقصيدة الشعرية المعاصرة ترسخا أكثر مع حضور قصيدة الهايكو ضمن المشهد الشعري العام، وتعتبر بذلك طريقة جديدة في الإبداع/الكتابة الشعرية الجزائرية تحضى بتميز/الانفراد.

قائمة المصادر والمراجع:

1- آمنة بلعلى، خطاب الأنساق الشعر العربي في مطلع الألفية الثالثة، ط1 ، الانتشار العربي، بيروت، لبنان، 2014

2- بشرى البستاني، الهايكو العربي وقضية التشكيل، هايكو محمود الرحبي ، عن قصيدة الهايكو عند محمود الرحبي، قراءات نقدية، دار كتابات للنشر إلكتروني .ط1 ، دار كتابات للنشر الكرتوني،2016

3- بشرى البستاني، الهايكو العربي بين البنية والرؤى، مجلة رسائل الشعر، ملف الهايكو العربي، ع3 ، تموز20

4- حمدي حميد الدوري، شعر الهايكو الياباني وإمكانياته في اللغات الأخرى، ط 1، دار الإبداع، بغداد، 2018

5- محمد الجزيري: مقدمة نقدية في قصيدة الهايكو نقد أدبي، دار كتابات جديدة للنشر الالكتروني، ط1 2016.
6-رسول بلاوي وتوفيق رضا يور محسيني، شعرية الهايكو وخصائصه الفنيّة في الأدب الحديث، مجلة الدراسات الثقافية واللّغوية والفنية، ع1 ، المركز الديمقراطي العربي، أغسطس-آب، 2018، ص16
7-رضا نهار، عذاب الركابي :يلجأ إلى الهايكو العربي بينما هي مع الطبيعة، مقالة العرب ثقافية، ع 9853 ، الأربعاء11 مارس2015
8-ريو يوتسويا، تاريخ الهايكو الياباني، تر:سعيد بوكرامي ،المجلة العربية، ع 175 ، المملكة العربية السعودية الرياض د ط،1432ه
9- ايسا كوبا ياشي، بريد الهايكو الياباني، ترجمة محمد عظيمة، مكتبة سر من قرأ، دمشق سوريا، ط1، 2019،
10-عبد الوهاب محمد المسيري، قصة أقصر قصائد شعرية في أدب العالم، مجلة الدوحة، العدد2 الاصدار1 فبراير1984
11-عبد القادر خليف، قصيدة الهايكو العربية والبحث عن شرعية شعرية، مجلة اللغة العربية، 2019، 44 ، المجلة
12- عاشور فني،هنالك بين غيابين يحدث أن نلتقي، (هايكو)، دار القصبة للنشر، الجزائر، دون طبعة، 2007.
13- عفراء قمير طالبي ، لا أثر على الرمل لأعود ، دار ميم، الجزائر، ط1، 2016،
14- عفراء قمير طالبي ، سبعة عشر نفسا تحت الماء، عن دار بوهيما ، الجزائر، ط1، 2018،
15-معاشو قرور، هايكو القيقب، دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2015،
16- معاشو قرور، اسطرلاب لقياس الكيغو، دار الأوطان، الجزائر، ط1، 2019،
17- الأخضر بركة، حجر يسقط الآن في الماء الديوان قصائد الهايكو، سلسلة شعراء نادي الهايكو العربي، منشورات نادي الهايكو الالكترونية 2015